

غرة رمضان ١٤٤٧هـ / ١٩ فبراير ٢٠٢٦م

#منشورات

جَوَابُ فِي
صَلَاةِ التَّارَويحِ وَعَدَدِ رَكَعَاتِهَا

تأليف الشيخ أبي مالك
إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي
(ت ١٣٩٦هـ)

مشروع آثار الشيخ
سعيد راحمد سعيد الكندي وذريته



منشورات عِرْفَان الرقمية (٨)

جَوَابُ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ وَعَدَدِ رَكَعَاتِهَا

تأليف: إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي (ت ١٣٩٦هـ)

ضبط نَصَّه: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي

جميع الحقوق محفوظة

عِرْفَان | مشروعُ آثارِ الشَّيْخِ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي وذريَّتهُ

ذُرِّيَّةُ الشَّيْخِ الْقَاضِي

سَيِّدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوْطئة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فقد أَقْبَلَ علينا خَيْرُ الشُّهُور، شهر الغفران والبركات، شهر رمضان المبارك، بَلَّغْنَا الله تمامه على خَيْرِ حالٍ.

وارتأيتُ التماساً لبركة هذه المُناسِبة؛ أن أنشر جواباً للشَّيْخِ العَلَّامةِ القاضي إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي (ت ١٣٩٦هـ)؛ في صلاة التراويح وعدد ركعاتها، كتبه نيابةً عن قضاة المحكمة الشرعية بمسقط، وجواباً للشَّيْخِ محمد بن شامس بن خنجر البَطَّاشي (١٣٣٠-١٤٢٠هـ).

وقد ورد هذا الجواب ضمن كُرَّاسٍ مَخْطُ الشَّيْخِ إبراهيم في خزانتة-نخل، برقم (٤٤) في ثلاث صَفحاتٍ، ويبدو أنه نَقْلُهُ من أصله ليحتفظ به، وورد قبله أيضاً جوابٌ منه لقضاة المحكمة الشرعيّة بظفار، ومسألةً في الميراث أيضاً له.

المقداد بن خليل بن سليمان الكندي

صبيحة الخميس، غرة رمضان ١٤٤٧هـ

مركز ذاكرة عمان

وهذه سؤال ورد من الشيخ محمد بن شامس البطلاني باحثاً عن
 صلاة التراويح وعن عدد ركعاتها وهو سؤال وجهه إلى قضاة المحكمة
 الشرعية بمسقط وقد اجبت نيابته عنهم وعرضت المحلل عليهم
 فأقروه واستحسنوه والمحدث على توفيقه وهذا نص المحلل
 بسم الله الرحمن الرحيم

المحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه
 ومن في بعده من بعده أما بعد فقد سألتنيها الشيخ الحليل
 باحثاً عن صلاة التراويح وما جاء في اختلاف ركعاتها فإليك
 ما ليس الله من الحق سبحانه أن يكون الحق والصواب وفقنا
 الله جميعاً لما فيه ضاه أعلم أن صلاة التراويح لا تعدو عن كونها من
 السنن المؤكدة غير المحصورة بعدد أو من النوافل المرغوبة فيها وذلك
 لاختلاف الروايات في عدد ركعاتها فقد روي أنه صلى الله عليه وسلم
 صلاتها في أول ليلة من رمضان فصلاها معه أناس ثم صلاها في الليلة
 الثانية فاجتمع معه عدد ثم تجمعوا في الليلة الثالثة فلم يخرج
 إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال لم يخف علي احتمال
 ولكن خشيت أن يفرض عليكم غلانه لم تنبأ الرواية ثم صلى الله عليه وسلم
 من الجدد على ما أحفظه وفي الأثر المفرد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصفحة الأولى من جواب الشيخ إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي بخطه،

خزائنه - نخل، (٤٤)

التراويح بعضها مبنية على التوسعة فانت ترى الأقوال فيها
 تختلف متصلة من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين
 من بعده إماما فاعلم الآن من صلاة التراويح اثنتي عشرة ركعة
 فلعله من خود من قول عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم
 كان يصل بالليل اثنتي عشرة ركعة ولا تسأل عن طولها وحسنها
 ويؤثر بعدا بركعة وعلى كل حال فصلاة التراويح لم ينقل فيها
 عدا متفق عليه في من النوافل الغير المحصورة بعدد أو ما خذت
 من قول النبي صلى الله عليه وسلم لم الصلاة خير موضوع من شاء فليقل
 ومن شاء فليكثر وقد اذكرنا سلفنا يصلون التراويح اثنتي عشرة
 ركعة ويؤثرون بعدها ثلاث ركعات ومن فعل غير ذلك
 فلا يعنف فالصلاة خير موضوع كما جاء في الحديث هذا محرراه
 في هذا هذا المقام ونرجو أن يكون موافقا للحق والصواب ووافيا
 بالمعصود والله اعلم وكسبه العبد المذنب إبراهيم الكندي

الصفحة الأخيرة من جواب الشيخ إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي بخطه،

خزافته، (٤٤)

[نَصُّ الجَوَابِ] (*)

وهذا سؤالٌ وردَّ من الشيخ محمد بن شامس البطّاشي؛ باحثًا عن صلاة التراويح وعن عدد ركعاتها، وهو سؤالٌ وجَّهه إلى قضاة المحكمة الشرعيّة بمسقط، وقد أجبتُ نيابةً عنهم، وعرضت الجوابَ عليهم؛ فأقرُّوه واستحسنوه، والحمد لله على توفيقه.

وهذا نَصُّ الجَوَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وعلى آله وصحبه، ومن وقيَّ بعهدده بعده.

أما بعد،

فقد سألتَ أيُّها الشَّيْخُ الجليلُ باحثًا عن صلاة التَّراويح، وعمَّا جاء في اختلاف ركعاتها، فإليك ما يَسَّرَهُ اللهُ من الجواب، عساه أن يكون للحقِّ والصَّواب، وفَقَّنَا اللهُ جميعًا لما فيه رِضا.

اعلم أنَّ صلاة التراويح لا تَعْدُو عن كونها من السُّنَنِ المؤكَّدة غير المحصورة بعددٍ، أو من التَّوَابِلِ المَرَعَّبِ فيها، وذلك لاختلاف الروايات في عدد ركعاتها، فقد روي أنَّه ﷺ صلَّاهَا في أوَّل ليلةٍ من رمضان، فصلَّاهَا معه أناسٌ، ثُمَّ صَلَّى في الليلة الثانية فاجتمع معه عددٌ، ثم تجمَّعوا في الليلة

(*) تنبيه: ضبطتُ النَصَّ على نسخةٍ بخطِّ المؤلِّف. انظر: خزنة الشيخ إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي، برقم (٤٤)؛ (١٠٧-١١).

الثالثة، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فلَمَّا أَصْبَحَ قال: «لم يخف علي اجتماعكم ولكن خشيْتُ أن يفرض عليكم»، على أَنَّهُ لم تُبَيَّن هذه الرواية كم صَلَّى ﷺ من العدد على ما أَحْفَظُهُ.

وفي الأثر المغربي؛ أَنَّ رسول الله ﷺ ١/ صَلَّى التراويحَ ثمان ركعاتٍ، والظاهرُ أَنَّهُ استمرَّ على صلاتها وزادَ أبو بكرٍ ﷺ ثمانًا، وزادَ عمرُ ﷺ ثمانًا، فمضت هذه الصلاةُ أَنَّها أربعٌ وعشرونُ ركعةً، وَأَنَّها تُصَلَّى بثلاثةِ أُمَّةٍ تشبيهاً برسول الله ﷺ والخليفَتين من بعده، فمن هذه الرواية يظهرُ أَنَّ صلاةَ التَّراويحِ لم يوقَّتْ لها عددٌ في زمان الرسول ﷺ كما ثبت في السُّنَنِ المؤكَّدة؛ كسُنَّةِ المغربِ والفجرِ، ولعلَّهما ﷺ فهِمَا أَنَّها لم تحصر في عددٍ.

وفي روايةٍ أخرى: أَنَّ عمرَ ﷺ هو الذي سَنَّها، وذلك أَنَّهُ خرَجَ إلى المسجد، فرأى النَّاسَ عَزِينَ -أي جماعات-؛ كُلُّ يُصَلِّي بإمام، فقال: لو جمعناهم على إمامٍ واحدٍ، فجمعهم على أبي بن كعب، فرأهم مرَّةً يُصَلُّونَ وأبيُّ إمامهم، فقال: نعمت البدعة هذه، والظاهرُ أَنَّهُ لم يصلَّها معهم ولا منفردًا، ولذا قال الإمامُ الحضرميُّ:

أَيْنَ التَّراويحُ التي قد سَنَّها

ليثُ الوريِّ الفاروق صنو الظَّاهر

ولعلَّه أَسَدُ سُنَّتِها إلى عمرٍ لأمرِهِ أُنْبِئًا أَن يُصَلِّيَ بالنَّاسِ بعد ثبوتِ أَصلِها في زمن الرسول ﷺ.

وفي الأثر المغربي؛ أَنَّ أَهلَ عُمانَ يُصَلُّونها أربعينَ ركعةً، ولعلَّ ذلك كما أدركنا عليه سَلَفنا من أَنَّهُم يُصَلُّونَ التَّراويحَ اثنتي عشرة ركعةً، وَيُصَلُّونَ سحرًا ثمانًا وعشرين ركعةً.

وقد صَلَّى الإمامُ الخليليُّ ﷺ التراويحَ ثمان ركعاتٍ بعد ما يُصَلِّي سنةَ العشاء ركعتين فرادى.

فاختلافُ هذه الرواياتِ مما يَدُلُّ على أَنَّ صلاةَ ٢/ التراويحِ مبنيةٌ على التوسعة، فأنت ترى أن الأقوالَ فيها مختلفةٌ متضاربةٌ من عهدِ الرَّسولِ ﷺ والخلفاءِ الرَّاشدين من بعده، أمَّا ما نفعله الآن من صلاةِ التراويحِ اثنتي عشرة ركعةً فلعلَّه مأخوذٌ من قولِ عائشةَ ؓ: «أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَلَا تَسْأَلُ عَنْ طَوْلِهَا وَحُسْنِهَا، وَيَوْتِرُ بَعْدَهَا بِرَكْعَةٍ».

وعلى كُلِّ حالٍ؛ فصلاةُ التراويحِ لم يُنْقَلْ فيها عددٌ مُتَّفَقٌ عليه، فهي من التَّوافلِ الغيرِ المحصورةِ بعدد، أو مأخوذةٌ من قولِ النبيِّ ﷺ: «الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ؛ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْلِلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ».

وقد أدركنا سلفنا يُصَلُّونَ التراويحَ اثنتي عشرة ركعة، ويوترون بعدها بثلاث ركعاتٍ، ومن فعل غير ذلك فلا يُعَنَّفُ، فالصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ كما جاء في الحديث.

هذا ما حرَّزناه في هذا المقام، ونرجو أن يكون موافقاً للحقِّ والصَّواب، ووافياً بالمقصود، والله أعلم.

وكتبه العبد إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي بيده.

منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة

- تفسير سورة القَدْر من «تفسير القرآن»، تأليف: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي، ضبط نَصَّهُ: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، رمضان ١٤٤٦هـ/ مارس ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (١).
- حَجَّةُ أَبِي قَيْسٍ سليمان بن سعيد بن أحمد الكندي (١١٧١-١٢١٤هـ)، بقلم: المقداد ابن خليل بن سليمان الكندي، ذو الحجة ١٤٤٦هـ/ يونيو ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٢).
- تعليقاتٌ منتقاةٌ للشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي (١١٣٠-١٢٠٦هـ) في الفتن التي لحقت، ضبط نَصُّها: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، المحرم ١٤٤٧هـ/ يوليو ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٣).
- رسالتان في الحَتِّ على طَلَبِ الْعِلْمِ، أنشأهما: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي، ضبط نَصُّهما: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، صفر ١٤٤٧هـ/ أغسطس ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٤).
- قصيدة «وقائلة ما ذا السُّهَادُ المِلَازِمُ»، نظمها: يحيى بن ربيعة بن ماجد الكندي، ضبط نَصُّها: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، ربيع الثاني ١٤٤٧هـ/ أكتوبر ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٥).
- رسالة إلى الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي (حكم بين ١١٥٦-١١٩٨هـ)، أنشأها: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي، ضبط نَصُّها: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، جمادى الأولى ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٦).
- رسالة إلى الوالي مُهتَّأً بن محمد بن سليمان اليعربي (ت ١٢١٩هـ)، أنشأها: سليمان بن سعيد بن أحمد الكندي، ضبط نَصُّها: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، شعبان ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٧).

- جوابٌ في صلاة التراويح وعدد ركعاتها، تأليف: إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي، ضبط نصّه: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، غرة رمضان ١٤٤٧هـ/ ١٩ فبراير ٢٠٢٦م. منشورات عِرْقَان الرقمية (٨).